تاريخ استقبال المقال: 2018/02/10 تاريخ قبول نشر المقال: 2018/ 04/17 ،تاريخ نشر المقال: 2018/12/01

دور الحركة الطلابية في استقرار الجامعة الجزائرية

- دراسة تحليلية -

The Student Social Movement

-Analytical Study-

أ. احمد سويسي *
د. حسين بن سليم ♣

ملخص:

من خلال دراستنا هذه سلطنا الضوء على الحركة الاجتماعية الطلابية ومدى تأثيرها على استقرار الجامعة ، فما تشهده الجامعة الجزائرية اليوم من تطور وتغيير صاحبه بالمقابل احتجاجات مختلفة للتنظيمات الطلابية التي تسعى من خلال هذه الاحتجاجات إلى بلوغ الهدف الأسمى لتحقيق أهداف الطلبة ، فالمنظمات الطلابية كحركة لها تاريخها القديم حري بها أن تسعى إلى الحفاظ على مبادئها وبلوغ أهدافها على اعتبار أنها تحوي النخبة التي تبني المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الحركة الطلابية ، الجامعة ، الحركة الاجتماعية...

abstract:

Through this study, we have shed light on the student social movement and its impact on the stability of the university. What the Algerian University is witnessing today is the development and change of its owner in exchange for various protests by the student organizations that seek through these protests to reach the nominal goal to achieve the students' goals. It must strive to preserve its principles and achieve its ultimate goal as it contains the elite that build society

***Keywords**: student movement, university, social movement...*

* باحث بجامعة الاغواط- الجزائر،

♣ . أستاذ محاضر بجامعة الاغواط- الجزائر ، الهاتف : 0666865041، البريد الاليكتروني : h70benslim@gmail.com

- مقدمة :

يعتبر مصطلح الحركات الاجتماعية مصطلح حديث الوجود في أدبيات العلم الحديث من حيث التداول والاهتمام ، مصورا بذلك جماعات من الناس يعرضون جدول أعمال مشتركة ، ويسعون إلى إيجاد قوة متميزة في المجالين المحلي والدولي، فالفرد يعيش داخل المجتمع يضم جماعات أو فئات اجتماعية معينة ،لها أهداف تسعى إلى تحقيقها بعدة وسائل تتعدد فيها الآليات والطرق بمدى جدوى وأهمية المصلحة ، فنجد جماعات مثلا تسعى إلى تحقيق إصلاحات اجتماعية داخل المجتمع ، كإصلاح شؤون المرأة والتعليم والصحة وغيرها ، فيتولد عن ذلك ما يعرف بالحركات الاجتماعية تختلف هذه الأخيرة باختلاف مجالاتها منها السياسية والاجتماعية والدينية و...الخ، وتعتبر الحركات الاجتماعية الطلابية من ابرز الحركات التي تشهدها الجامعات لا سيما الجامعة الجزائرية ، فيتخلف فيها الهدف والمصلحة تبعا لتعدد المطالب والتي نشأت من اجل تحقيق وحماية الطالب الجامعي .

فكيف تؤثر الحركة الاجتماعية الطلابية على استقرار الجامعة الجزائرية؟.

تمثل الحركات الاجتماعية بصفة عامة ثقافة مجتمع معين ،قد تكون إصلاحية للمجتمع أو مضادة متطرفة تتصارع مع القيم والمعايير الموجودة داخل المجتمع الأوسع.

2- مفهوم الحركة الاجتماعية:

-الحركة لغة :

ضد السكون ، وتطلق على كيفية عارضية للصوت وهي الكسر والضم والفتح ويقابلها السكون.

-اصطلاحا:

وتعني انتقال الشيء من مكان لآخر بشكل بسيط أو معقد قريب أو بعيد ظاهر أو مخفي.

ويمكن تعريف الحركة الاجتماعية أنها ذلك الجهد الموحد والمتصل الذي تقوم به مجموعة من الأفراد لتحقيق غاية معينة أو مجموعة أهداف مشتركة بين أعضائها ، وقد يكون معناها أكثر تحديدا ليدل على الجهد الذي يتجه نحو تعديل أو استبدال أو هدم نظام اجتماعي قائم.

أعطى الكثير من علماء الاجتماع عدة تعاريف رئيسية للحركة الاجتماعية كأشكال متميزة من السياسة النزاعية نزاعية بمعنى ان الحركات الاجتماعية تتضمن إملاء جماعي للمطالب التي إذا تم بلوغها فإنها تتصارع مع مصالح احد آخر وسياسة بمعنى ان الحكومات تكون من نوع أو آخر مماثلة بشكل ما في صنع المطالب أو كمراقبة للنزاع للمطالب أو كحلفاء للمستهدفين بتلك المطالب ،أو كمراقبة للنزاع.

كما قدم بليمر تعريفا للحركات الاجتماعية جاء فيه أنها ،عبارة عن مشروع جماعي لتثبيت دعائم نظام جديد في الحياة وهي تعبر أساسا عن حالة من القلق وتستمد بواعث قوتها من عدم الرضا عن الحالة السائدة ،ومن الرغبات والآمال التي تصبوا إلى تحقيق نظام جديد ، كما تتميز بقيادات مستقرة وتندرج في الوظائف وتتحدد قيمتها وقواعدها الاجتماعية.(عاطف غيث،1985،ص85)

3-مفهوم الحركة الطلابية:

اختلفت التعاريف والرؤى بالنسبة للحركة الطلابية كمفهوم عام فكثير من الدراسات تناولت الممارسة العملياتية للحركة الطلابية كما جاء في دراسة أوتوكلبرج وآخرون في العام 1979 ، ودراسة وليد سالم في العام 1983، وكذلك في دراسة جبريل محمد 2000 ، حيث تم تعريف الحركة الطلابية بالاحتجاجات الطلابية،وينظر للعمل الطلابي على أنه جهد جماعي ومنظم، ويؤشر إلى أن العمل الطلابي يعبر عنه من خلال الاحتجاجات والرفض الذي يمارسه الطلبة ضد سياسات وإجراءات يتخذها الغير ضد الطلبة أو ضد الأفكار التي يؤمنون بها،

وتأخذ هذه الاحتجاجات أشكالا مختلفة مثل المظاهرات والمؤتمرات والاعتصامات وجمع التواقيع وإرسال الرسائل.(فتحي محمد خضر،2008،ص 44)

و لعل من الخطأ الشائع الذي ما يزال سائدا حتى اليوم بين الأوساط الجزائرية المثقفة ،أن مفهوم النشاط الطلابي يقصد به ذلك التنظيم الذي اقتصر على قلة من الطلبة الجزائريين الذين أسعفتهم الظروف للالتحاق بالمعاهد الفرنسية و جامعة الجزائر و بدأ نشاطهم زمنيا عشية نهاية الحرب العالمية الأولى .و هذا المفهوم نجده يعتمد أساسا على مبدأ الطلبة الحصول الاعتماد الرسمي من الإدارة الاستعمارية لتشكيل تنظيمات طلابية أو نقابات و إذا كان هذا الرأي يستند على الترجيح الأوفر فإن فترة ما قبل1900 لم تعرف بعد التشكيلات و التنظيمات سواء الاجتماعية أو السياسية إلا البعض القليل الذي كان على رأسها الفرنسيون.

والحقيقة أن العمل الطلابي في الجزائر قد لازم دراسة الطلبة حتى خلال القرن التاسع عشر ولم يكن وليد بداية القرن الماضي ،مثل ما جسدته التنظيمات الطلابية التي امتازت بها الجزائر بعد نهاية الحرب العالمية الأولى.

و لعل الدارس لتاريخ الجزائر الثقافي يجدها تزخر بزخم هام من الفعاليات الفكرية، على المستوى الوطني و المتمثلة في المؤسسات الفكرية و الزوايا والكتاتيب القرآنية و المساجد و المدارس الحرة و التي يعود لها الفضل الكبير في المقاومة الفكرية ،و الصمود أمام سياسة المسخ الاستعمارية من جهة و من جهة أخرى تشبعها بالمبادئ الدينية و الخلقية ،و إشهار السلاح في وجه التوسع الاستعماري ،و اتضح ذلك في زعماء المقاومة الشعبية الذين كانوا يمثلون الطرق الصوفية والزوايا.(محمد قناش، 1983، ص40)

فالجزائر إبان الاستعمار الفرنسي جندت إمكاناتها لاسيما البشرية وكان للطلبة الدور البارز في إحداث التغيير فإذا مسألة إثبات الذات والحفاظ على هوية المجتمع ليست بجديدة عن فكرة الحركة الاجتماعية الطلابية التي بذلت النفس والنفيس في سبيل رفع راية الطالب الجامعي الجزائري عاليا .

وفي العالم الثالث تميزت الحركات الطلابية بما فيها الحركات العربية، أنها جاءت لمقاومة الاستعمار والأنظمة القمعية والمدعومة من النظام الرأسمالي الدولي، وهذا بدوره ساهم في تبني الحركات الثورية بما فيها الطلبة للأفكار والرؤى الماركسية اليسارية في النظرية والممارسة، إلا أن ذلك بدأ يتراجع في الربع الأول من القرن العشرين، ويعود ذلك لبروز النزعات الوطنية والقومية، وفيما بعد بروز الحركات الإسلامية، والتي برزت في كل من سوريا ومصر وفلسطين وإيران وإندونيسيا وعدد آخر من دول العالم الثالث.(فتحي محمد خضر ،2008،ص46)

4- تعريف الجامعة ونشأتها:

4-1-تعريف الجامعة:

تعتبر الجامعة امتداد طبيعي و منطقي لمؤسسات التعليم المتخصصة، و التي ظلت تتطور على مر السنين كحصيلة أساسية للمعارف الإنسانية من حيث الإنتاج والتطبيق.(فضيل دليو وآخرون ، 1995،ص 205)

يعود أصل مصطلح "جامعة" (University) إلى اللغة اللاتينية، وهو مشتق من مصطلح (Universitas)، الذي يعني الإتحاد و التجمع ،ويرى علماء التنظيم التربوي أنه لا يوجد تعريف قائم بذاته أو تحديد شخصي وعالمي لمفهوم الجامعة.(فضيل دليو وآخرون ،2001،ص 77)

وذلك نظرا لارتباطها بالأهداف التي أنشئت لأجلها، والتي تختلف من دولة لأخرى، فكل مجتمع يؤسس "جامعته بناء على مشاكله الخاصة وتطلعاته واتجاهاته السياسية، الاقتصادية، والاجتماعية، ومن ثمة تصبح الجامعة مؤسسة تكوين، لا تحدد أهدافها واتجاهاتها من جانب واحد، من داخل جهازها، بل تتلقى هذه الأهداف من المجتمع، الذي تقوم على أساسه، والذي يعطيها هو وحده حياة ومعنى ووجود.(مراد بن أشنهو،1981،ص3)

وهي أيضا عبارة عن جماعة من الناس، يبذلون جهدا مشتركا في البحث عن الحقيقة، والسعي لاكتساب الحياة الفاضلة للأفراد والمجتمعات.(رابح تركي،1990،ص73)

ويمكن القول حسب تعريف (حسين محمد علي علوي) أنها "نظام اجتماعي، إداري، مفتوح، فريد من نوعه "، فهي: (حسين محمد علي العلوي، 1981،ص65)

أولا: نظام، بمعنى مجموعة أجهزة، وهياكل تعمل معا في تنسيق، من أجل تحقيق هدف مشترك.

ثانيا: اجتماعي، كونه نظام يتكون من مجموعة أفراد (أساتذة، طلبة، عمال)، ذووا خلفيات، وثقافات وقيم وأعراف متباينة، تتفاعل فيما بينها، من جهة، وتسعى إلى تحقيق أهداف اجتماعية، من جهة أخرى.

ثالثا: إداري، كونه يحتوي على هيكل إداري، يوضح اختصاصات، وصلاحيات متخذي القرارات فيه.

رابعا: مفتوح، كون الجامعة تتفاعل مع البيئة التي توجد فيها ، إذ تستقبل مدخلاتها من البيئة (الأهداف، القيم، الطاقات)، لتخضعها للمعالجة، ينتج عنها مخرجات، تقدم إلى البيئة مرة أخرى (إنجازات علمية، خدمات، إطارات) .

خامسا: فريد من نوعه، بمعنى أنه نظام يختلف عن الأجهزة البيروقراطية الأخرى، نظرا لطبيعة هدفه ومكوناته.

وهي أيضا:مؤسسة علمية تتخذ البحث العلمي الموضوعي والإمبريقي مثلا أعلى في حمايتها للقيم الإجتماعية وترسيخ دعائم النظام الاجتماعي.(محمد سليم السيد،1987،ص191)

4-2- نشأة الجامعة:

إن ظهور الجامعة يعود إلى مدارس الحكمة في الصين القديمة وفي الهند ومصر وبلاد الرافدين وغيرها ، وأما الحضارة الإسلامية فقد عرفت الهجرة المحمدية إلى المدينة المنورة نقلة نوعية كبرى.(فضيل دليو،2001،ص3)

وإذا تبعنا سيرورة الجامعة وتفاصيل نشأتها وتطورها حسب ما جاء في الأدبيات فإننا نجدها مرت بمرحلتين أساسيتين:

أ- مرحلة النشأة والتأسيس :

تبين الدراسات المتخصصة في البحث في التعليم، أن الحضارات القديمة ساهمت في تطور هذا الأخير (التعليم)، بصفة عامة، والجامعة، بصفة خاصة، فأقدم جامعة عرفتها مصر القديمة، وهي جامعة أون بعين شمس، تلاها إنشاء جامعة الإسكندرية أما في الهند القديمة (1500 سنة قبل الميلاد)، فقد قام الشاعر الهندي (طاغور) بإنشاء جامعة (سانتيكان) في البنغال، لتدريس التراث الهندي، حيث كان التعليم حكرا على الكهنة ،وفي في الصين القديمة، فقد أنشئت مؤسسات التعليم العالي في المدن الرئيسية ومراكز الأقاليم، وتعتبر بيوت الحكمة أهم إنجازات الصينيين وبرزت في اليونان، أول أكاديمية هي تلك التي أنشأها أفلاطون في أثينا (387 سنة قبل الميلاد)، كما أسس أرسطو مؤسسة للتعليم الجامعي هي "الليكيوم"، وبرزت مدرسة "زينون" (340 قبل الميلاد- 150 قبل الميلاد)، ومدرسة أبيقور (341 قبل الميلاد- 270 قبل الميلاد)، لتبرز في الأخير جامعة أثينا، مكونة من مجموع هذه المدارس.

تعد الجامعات اليونانية أساس الجامعات الحديثة، حيث استفاد منها الرومان في تأسيس جامعة روما، التي اهتمت بالدراسات القانونية.(سعيد التل وآخرون،1997،ص29)

ومع تأسيس الحضارة العربية الإسلامية، طور العرب، إبتداء من القرن التاسع ميلادي التعليم الجامعي، حيث كان المسجد هو المؤسسة المتكفلة بذلك ولم تقتصر مهمة المساجد على أداء الشعائر فقط بل صار مكان

لإدارة الشؤون الخاصة بالدولة فتستقبل الوفود الأجنبية، وتحل الخلافات والمشاكل فكان بمثابة قصر الحكومة والبرلمان والمحكمة بإضافة إلى إنتاج المعرفة ، وقد توسعت مهامها في العصر العباسي حيث تخلى عن الكثير من المهام ليتخصص في التعليم فظهرت المدارس العربية مثل : غرناطة في" الأندلس"، القيروان" تونس"، الأزهر "مصر"..الخ.(فضيل دليو،1995،ص206)

ب-مرحلة التطور و العطاء:

برزت الجامعة كقطب هام في الهيكل التعليمي، في القرن الثالث عشر ميلادي في أوروبا حيث ساهم تطور العلوم والآداب، وتطور المدن وزيادة الإقبال على التعليم، واتصال الأوروبيين بالعرب، في بروز الجامعات الحديثة في أوروبا، خاصة، وانتقالها إلى كافة أنحاء العالم.

وتميزت الفترة ما بين القرن 13م إلى القرن 19م في بدايتها بسيطرة التعليم الديني والكنيسة على الجامعة، حتى بداية القرن السادس عشر ميلادي، ثم انعزال هذه الأخيرة عن المجتمع، وتوجهها للبحث عن الحقيقة الفاضلة، وابتعادها عن الواقع.(حمادي بوسنة،2001،ص ص 40-41)

5- خصائص الجامعة:

للجامعة عدة خصائص نذكر منها:

- ✓-تتميز بالتغيير والحركية ومواكبة التطور المحلي والعالمي.
- ✓-أنها تنشأ في مجتمع يحدد أهدافها ووظائفها حيث تعتبر عنصرا متفاعلا معه.
- ✓-أنها روح العصر، وتعكس ما توصلت إليه البشرية من إبداع وتراكمات معرفية.
- ✓تظم مجموعة علماء متخصصين في شتى مجلات العلوم التكنولوجيا والإنسانية.
- ✓هي المكان الوحيد الذي تجاوز الهوة بين الأجيال عن طريق السلوكيات والأخلاقيات.
- ✓تتميز أيضا بالاستقلالية في الإدارة، والتنظيم ولو كانت بشكل نسبي ومتفاوت.
- ✓تتميز بعدة مهام متكاملة، وهذا الذي قدم لها اتساعا كبيرا في الرؤية لمختلف المشاكل.(حسين سليمان قورة،1988، ص33)

6- أهداف الجامعة:

- ✓-البحث والمعرفة من أهم أهداف الجامعة.
- ✓نشر الثقافة والمعارف وإعدادها بخلق فرد قادر على التحليل والنقد.
- ✓رفع مستوى البحث العلمي وتنمية الروح العلمية بتوفير الإمكانيات المناسبة للباحث.
- ✓إعداد إطارات بمهارات وإمكانيات علمية وعملية من شأنها قيادة حركة التنوير والفكر والتجديد في المجتمع.
- ✓الإطلاع على البحوث والدراسات الأجنبية ونشرها.
- ✓إحداث توازن بين الدراسة النظرية والميدانية.(خالد المعمري، 1988، ص33)
- ✓ومع تطورات المجتمع أصبحت الجامعة ذات أهداف تنموية اجتماعية متمثلة فيما يلي:
- ✓التعرف على الحاجات الحقيقية للمجتمع ومحاولة تلبيتها.
- ✓التعرف على معوقات التطور ومراكز الخلل في المجتمع والعمل على إصلاحها.
- ✓السعي لتحقيق التطبيع الاجتماعي والثقافي للفرد من أجل تكامل شخصيته، وتحقيق توافق مع ذاته ومحيطه.(وفاء أحمد برعي، 2002،ص 46).

وهناك من يختصر أهداف الجامعة فيما يلي:

أ -أهداف معرفية:

وهي تتناول ما يرتبط بالمعرفة تطويرا وانتشارا.

ب -أهداف اجتماعية:

والتي تعمل على استقرار المجتمع وتخطي مشكلاته.

ج -أهداف اقتصادية:

والتي تعمل على تطوير اقتصاد المجتمع، والعمل على تزويده بخبارات للتغلب على مشكلاته الاقتصادية.(أحمد حسن اللقاني، 1993، ص14)

7-وظائف الجامعة:

الجامعة يقع عليها واجب أداء عدة وظائف التي تطورت بتطور المجتمع علميا وتكنولوجيا فبعد ما كانت مهمتها

المحافظة على المعرفة القائمة و نقلها إلى الأجيال، أصبحت هادفة تعمل على نمو المعرفة وتطويرها في إطار ما يعرف بالبحث العلمي حيث حددها كمال بطوش في:

-إيجاد تكنولوجيا حديثة لتوفير المعلومات للباحثين و كل سبل أداء الأبحاث.

-القيام بالبحث العلمي و دفع حركة التطوير والإبداع.

-النشر العلمي وتقديم نتائج البحوث المنجزة عن طريق وسائل النشر المعروفة بغية الاستفادة من فوائدها.(كمال بطوش ، 1994، 15)

و حصر تركي رابح وظائف الجامعة في ثلاثة:

أ -نشر العلم:

تهدف الجامعة إلى نشر العلم الراقي لإعداد قادة الأمة في مختلف المجالات، وذلك لتسيير البلد نحو التطور والرقي.

ب -ترقية العلم: تهدف أيضا إلى ترقيته والنهوض بالبحوث العلمية التي يجريها الأساتذة والطلبة، لأجل المساهمة في تعزيز التراث الثقافي للأمة والحضارة الإنسانية بصفة عامة.

ج - تعليم المهن الرفيعة:

يقصد بها تعليم المهن الرفيعة ذات المسؤولية القيادية العلمية والثقافية والسياسية والتكنولوجية للإطارات العليا للبلاد مثل :الطب ،الهندسة.(رابح تركي،1990 ،ص08)

ما يلاحظ اليوم وبفعل التطورات التكنولوجية والمعرفية والتحديات الكبيرة والمستمرة بكافة مجالاتها وتأثيرات العولمة ، إنما يؤكد على الدور المهم للجامعة وما تلعبه في تحديد نمط وأساليب المخرجات وتحديدها وفق ما يناسب هذا العصر ، فيصبح الأمر مقتصرا على الدور البارز للجامعة وهو مدى توفرها على إمكانيات واليات قصد إعداد الموارد البشرية ، وكذلك البحث العلمي ،ونقل الثقافة الخاصة بها من اجل السهر على توعية الطلاب ، لأنهم هم الذين يعول عليهم في حل قضايا المجتمع ومشكلاته ، وفي خدمة هذا المجتمع وتطويره والعمل على ازدهاره وبنائه .

ولكي تستطيع الجامعة إحداث التغيير الاجتماعي وتحقيق الاستقرار لا بد من مراعات عدة جوانب منها تحقيق التفاعل بين الفرد من جهة و البيئة الاجتماعية من جهة أخرى، فالجامعة هي المكان الذي يشجع على الابتكار وتحقيق طموح الأفراد نحو بلوغ أهدافهم ، فالأمر هنا مرتبط بتنمية المهارات الفكرية والبحثية والربط بين المدخلات والمخرجات المكونة لشخصية الفرد داخل المجتمع الذي يقوده طلاب العلم الحاملين لراية العلم .

8- تحليل ومناقشة تأثير الحركة الطلابية على استقرار الجامعة :

حينما نتكلم عن التأثير بالنسبة للحركة الطلابية على استقرار الجامعة فإننا نقصد به الجانب الإيجابي أو السلبي ، ولو عدنا لبداية نشأة الحركة الطلابية فنجد ان الجامعة الجزائرية كانت تعرف وجود تيارين من المنظمات الطلابية المتمثلة في الاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين ، والاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية ، حيث كانت منحة الطالب الجامعة ليست كما هي اليوم ، ففي هذه الفترة أصبحت منحة الطالب مرتفعة عما كانت عليه سابقا ، وهذا مايدل على أهمية ومكانة الطالب الجامعي .

ولطالما أدت التنظيمات الطلابية دورا كبيرا في مجتمعاتها وتختلف أدوار كل تنظيم بحسب الظروف التي عاشها أو يعيشها والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.وسوف نحاول في هذا الصدد عرض بعض النماذج للدور الذي قامت به التنظيمات الطلابية والأثر الذي تركته فيما بعد، حتى يتبين لنا بوضوح أهمية، مكانة وقيمة التنظيمات الطلابية.

وغالبا ما ترتبط أهمية ا لتنظيمات الطلابية والاحترام والمكانة اللذان تحظيا بهما في المجتمع بأحداث معينة جعلتها تبرز بشكل يجلب الانتباه ويوحي بوجود فئة هامة قادرة على إحداث تغيرات قد تصل إلى أعلى هرم في السلطة.(بسطي نور الدين ، 2008/2007،ص54)

واليوم نلاحظ في الجزائر على وجه الخصوص الكثير من الاحتجاجات التي مست اغلب الجامعات والتي قادتها مختلف المنظمات الطلابية بهدف السعي إلى تحقيق أهداف الطلبة وتلبية حاجاتهم ومطالبهم كتحسين مستوى الخدمات الجامعية أو ما ماتعلق بالجانب العلمي والمعرفي للطالب سواء في علاقته مع الإدارة أو الأساتذة ، فالتنظيمات الطلابية حسب لوائحها التنظيمية تسعى إلى خدمة الطلبة ودعمهم لكن على النقيض من ذلك قد نجد سلوكات بعض التنظيمات الطلابية تتعارض مع النشاط الطلابي الذي ربما قد يأخذ منحى آخر بالنسبة لممارسيه فنجد ربما سلوكات مختلفة ، تسعى من خلاله إلى فرض الابتزاز والضغط ، والدفع بالطلبة إلى الخروج إلى الاحتجاج وقد تجهل هناك من الطلبة من يجهل طبيعة وهدف الاحتجاج ، فتطورت اليوم أساليب الاحتجاج اليوم فتمثلت في غلق الكليات أو حتى الجامعات في عارضة من المطالب تتصدرها اللافتات ، ومع الطلبة م الدخول إلى الجامعة وربما هذا قد يؤثر سلبا على الطلبة من حيث تقدم الدروس ، ناهيك عن تزامن بعض الحركات الاحتجاجية الطلابية مع اقتراب موعد الامتحانات وهذا ما يحدث خللا ويؤثر على استقرار الجامعة .

وتأسيسا لما سبق فان الدور الايجابي للحركات الطلابية لا يمكن تجاهله لاسيما المتمثل في خدمة الطالب وبالتالي خدمة الجامعة فالطالب هو رجل الغد و ومعول بناء المجتمع الحضاري، أما وان حادت الحركات الطلابية عن مسارها الصحيح وما ينبغي ان تكون عليه فان ذلك حتما سيؤثر على مكانة الجامعة واستقرارها وتقدمها ، ويؤثر على الطلبة بالدرجة الأولى .

خاتمة:

يتأسس الهدف العام للحركة الاجتماعية الطلابية في حل مشاكل الطلبة و حفظ حقوقهم والدفاع عنها في سبيل تحسين معيشتهم، إلا ان واقع اليوم يرينا نقص وتراجع الدور الايجابي للحركات الطلابية في الحفاظ على أهدافها وذلك بسبب توجهها نحو العمل السياسي والسعي وراء الأغراض الشخصي ة، فالبرغم م تاريخ الحركة الطلابية القديم ومدى وزه الاجتماعي إلا أننا ومن خلال الواقع نرى ان هناك نقائص وتراجع في الأرضية الخاصة بها كتنظيم ينشط وفق قانون يحكمه ، لذى وجب عليها كحركة تسعى وراء خدمة الطالب ، وتطوير الجامعة ، لأنها تمثل نخبة متميزة في المجتمع ولا تسمح بالانسياق وراء العمل السياسي أو الحزبي، فالأمر لابد له من إعادة دراسة الأدوار الخاصة بالحركة الطلابية ومدى قربها من الطالب.

قائمة المراجع:

(1) عاطف غيث(1985)،**قاموس علم الاجتماع**، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

(2) محمد قناش،(1983)،**الحركة الاستقلالية في الجزائر**،ط1،الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.

(3) فضيل دليو وآخرون،(2001)، **إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية** ، منشورات جامعة قسنطينة.

(4) مراد بن أشنهو.(1981)، **نحو الجامعة الجزائرية**، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية.

(5) رابح تركي،(1990)، **أصول التربية والتعليم**،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

(6) حسين محمد علي العلوي،(1981)، **الوصف الوظيفي كمدخل للبناء التنظيمي**، عمان، المنظمة العربية للعلوم الإدارية.

(7) سعيد التل وآخرون،(1997)، **قواعد التدريس في الجامعة**،ط1،عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

(8) وفاء أحمد برعي،2002، **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري**، مصر، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.

(9) أحمد حسين اللقاني،(1993)، **دراسات في التعليم الجامعي**، مجلة مركز تطوير التعليم، جامعة عين شمس، مصر.

المجلات:

(1) فضيل دليو وآخرون،(1995)،**الجامعة تنظيمها وهيكلتها**، مجلة الباحث الاجتماعية، دائرة البحث قسنطينة، العدد1،الجزائر.

(2) محمد سليم السيد،(1987)، **الجامعة والوظيفة الكبرى للعلم** ، مجلة الفكر العربي، العدد 20 أفريل.

(3) حسين سليمان قورة،(1988)، **نظم الدراسة والامتحانات الجامعية في الوطن العربي**، مجلة إتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة ، الأردن، العدد23 .

(4) خالد المعمري،(1988)، **تطوير نظم الدراسات العليا ومددها في ضوء ضرورات التقدم و التنمية في العالم العربي**، مجلة إتحاد الجامعات العربية ،الأردن ، العدد2.

الرسائل الجامعية:

(5) فتحي محمد خضر،(2008)، **دور الحركة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية في ترسيخ المشاركة السياسية1994،2000**، رسالة ماجستير، فلسطين ،جامعة نابلس.

(6) حمادي بوستة،2001،**الأوضاع الاجتماعية والمهنية للأستاذ الجامعي في المؤسسات الجامعية الجزائرية**, الجزائر، رسالة ماجيستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة.

(7) كمال بطوش،(1994)، **المكتبة الجامعية و البحث العلمي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير،الجزائر ، علم المكتبات،جامعة قسنطينة.

(8) بسطي نورالدين، **دور التنظيمات الطلابية في تحسين الخدمات الاجتماعية بالاقامات الجامعية**،رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.